

سلسلة أطفالنا



علوم - العدد (٣٤٠)
سنة ٢٠٢١م

وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
مديرية منشورات الطفل

رحلة مع قطرات المطر



قصة: شاكر صبري
رسوم: راند الدبس



«أطفالنا»

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة العامة السورية للكتاب
د. نائر زين الدين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
حنان الباني

نيسان ٢٠٢١م

الإشراف الطباعي
أنس الحسن



رحلة مع قطرات المطر

رسوم:

راند الدبسن

قصة:

شاكر صبري



سامرٌ طفلٌ ذكيٌّ ونشيطٌ، يُحبُّ التَّطَلُّعَ دائماً
إلى ما هو جديدٌ، كما أنه يُحبُّ المعرفةَ. جلسَ
ذاتَ يومٍ في حديقةِ منزله، وهو يَنظُرُ إلى السماءِ،
فلاحظَ فيها الغيومَ بألوانٍ وأشكالٍ مختلفةٍ،
وتعجَّبَ لَمَّا رآها تتحرَّكُ، فراحَ يحكُّ
رأسَهُ ظانناً أنه يتوهَّمُ، لكنه تيقَّنَ أنها تتحرَّكُ
حقاً، فقالَ في نفسه: ليتني أستطيعُ أن أُطيرَ معَ
الغيومِ!



وسرعانَ ما غلبهُ النَّعاسُ، فغفا، ورأى في
منامه أَنَّهُ يطيرُ، ويصعدُ إلى الأعلَى، حتَّى وجدَ
نفسَهُ قُرْبَ الغيومِ، فاعتلى من فورِهِ ظَهْرَ إحدى
الغيمات التي كانت تتحرَّكُ، وقالَ لها:

إلى أينَ تَتَّجهينَ أَيُّهَا الغيمة؟

قالت الغيمة: قبلَ أنَ أُجيبَكَ عن سؤالِكَ
سأشرحُ لك كيفَ تَكُونُ.

سألَ سامرٌ: نعم، كيفَ تَكُونُ؟



أجابت الغيمة: يَبَخَّرُ المَاءُ من
البِحَارِ والأَنْهَارِ بسببِ ارتفاعِ درجة
الحرارةِ النَّاتِجَةِ من أشعةِ الشَّمْسِ،
فيصعدُ بَخَارُ المَاءِ إلى الأعلى، ثمَّ
يَتَجَمَّعُ في طبقاتِ الجوّ العُلْيَا الباردة،
فِيَتَكَاثَفُ، وتَتكوَّنُ الغيومُ في كُتَلٍ مختلفةٍ
كما ترانا، لكنَّ الرِّيحَ تَدْفَعُنَا إلى حيثُ
شَاءَتْ، فَتَحَرِّكُ مَعَ حَرَكَتِهَا.



فجأة شعرَ سامرٌ بأنَّ الجوَّ قد ازدادَ بُرودةً،
فَنظَرَ حوله، فوجدَ تَجْمُعاً كثيفاً للغيوم، ثمَّ
رأى أنَّ الغيمةَ التي يعتليها بدأتْ تَحوُّلُ إلى
قطراتٍ مطرٍ تتساقطُ على الأرض.



وجدَ سامرٌ نفسهُ يهبطُ مع إحدى القطرات،
وكانَ في غايةِ السعادة.

سألَ قطرةَ المطر: إلى أين تمضينَ بي؟

أجابتِ القطرةُ: سأهبطُ على أرضٍ مزروعةٍ
لأسقيَ النبات، فهو في أشدِّ الحاجةِ إليّ، ولا
يستطيعُ الاستغناء عني.



سأل سامر: وماذا بعد؟

قالتِ القطرةُ: انظُرْ يا سامر! تهطلُ

الأمطارُ بغزارةٍ فوقَ الهضابِ

المُرتفعة، فتشكُّلُ شلالاتٍ من

المياهِ تُغذي الأنهار، فتقومُ

الحياةُ على ضفافِها، ويشربُ الإنسانُ

والحيوانُ والنبات، وما يفيضُ من المياهِ

يصبُّ في البحر، ثمَّ بعدَ ذلكَ يتبخَّرُ الماءُ

من البحارِ والأنهار، ويتَّجهُ إلى الأعلى ليكوِّنَ

الغيومَ كما تعلم، وهكذا...



ثم هبطَ سامرٌ مع قطراتِ المطرِ حتَّى وصلَ
إلى الأرضِ، فوجدَ أنَّ القطراتِ قد بلَّلتِ التُّربةَ
التي كانت جافَّةً، فتنبَّهتْ جُذورُ النَّباتاتِ،
وبدأتْ تَمْتَصُّ الماءَ، وتأخذُ العناصرَ
الغذائيَّةَ التي يحتويها.



بَحَثَ سَامِرٌ عَنِ قَطَرَاتِ الْمَطْرِ، فَلَمْ
يَجِدْهَا. لَقَدْ ذَابَتْ فِي التُّرْبَةِ، وَامْتَصَّهَا
النَّبَاتُ. وَاسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ فَجَاءَ، فَقَدْ
سَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ بَعْضُ قَطَرَاتِ الْمَطْرِ،
فَنَهَضَ مُسْرِعاً، وَنَظَرَ فَرِحاً إِلَى السَّمَاءِ،
وَهِيَ تُمَطِرُ، وَقَالَ لَهَا: أَمْطِرِي كَمَا تَشَائِنَ
يَا سَمَاءُ! أَنَا أَحَبُّ الْمَطْرِ.



www.syrbook.gov.sy

E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٦ - ٣٣٢٩٨١٥

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢١ م

سعر النسخة ١٠٠ ل.س أو ما يعادلها

